المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 08-06-2007 العـــدد : 18476
الصفحـات : 6 المسلسل : 51

عودة الأيام الثقافية السعودية

أشعر أن هناك شيئا ما إيجابي بدأ يستشعره المثقفون في نشاطات وزارة الثقافة والإعلام . .وقد سعدت وأنا اقرأ أخبارا عن إقامة " الأيام الثقافية السعودية في روسيا"..

ولقد اتيح لي أن أزور مجموعة الدول الآسيوية التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي السابق.. وأن أشاهد على الطبيعة أحوال الناس هناك .

شاكر عبدالعزيز

هذه المناطق في أشد الحاجة لمعرفة الكثير عن المملكة العربية السعودية وليت تلك الأيام الثقافية تزور هذه البلدان ومنذ الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للهند وباكستان والصين ومرافقة وفد من المثقفين والمثقفات السعوديات للمليك في هذه الرحلة التاريخية .أحسست أن وزارة الثقافة والإعلام بدأت تعطي البعد الثقافي الجهد الذي يستحقه خاصة بعد الصورة المؤلمة التي حدثت للعرب والمسلمين في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر الموسفة في أمريكا.

المطلب الأساسي الآن للعرب والمسلمين هو تصحيح الصورة المغلوطة عنهم في ديار الغرب. وفي اعتقادي أن الأيام الثقافية السعودية يمكن أن تلعب دورا أساسيا في هذا المجال مع زيارات الدعاة والمتخصصين في "حوار الحضارات".

..لقد كانت الرسالة الحضارية التي قام بها "معرض المملكة بين الأمس واليوم قبل سنوات مؤثرة وقوية وفعالة. وتطوير هذا المعرض ليصبح " أياما ثقافية يتضمن المحاضرة والشعر والحوار هو أحسن أسلوب للتعامل "مع الآخر" لصحيح الصورة" ..

أن الصورة تبدو مشرقة في الأفق وهذه الأيام الثقافية التي حدثت في المغرب ومصر. يجب أن تتخطى حدود العالم العربي وتصل إلى "المجتمع الأوروبي" وهناك المئات من المثقفين والمثقفات السعوديات الذين لديهم القدرة على التعامل " مع المجتمع الأوروبي" وبنفس لغته في التعريف بهذه المملكة الرائدة والتطور الحضاري الذي تشهده وأيضا التعريف بسماحة الدين الإسلامي وحسن تعامله مع أصحاب الديانات الأخرى. فمنذ سنوات بعيدة خلت شاهدت هنا في جدة "الأيام الثقافية اليمنية" والتقيت بالشاعر اليمني الكبير "البردوني" وبالمثقف اليمني المعروف الدكتور عبد العزيز المقالح ومجموعات كبيرة من الفنانين والشعراء اليمنيين واستقبلت صنعاء في هذا الزمن البعيد أيضا الأيام الثقافية السعودية. ..إنني استطيع أن أجزم أن الثقافة هي أحسن وسيلة للتقريب بين الشعوب وأيضا تزيل أية مشاكل عالقة بين الحكومات.

هذا النهج المتميز الذي بدأت وزارة الثقافة والإعلام أرجو أن يستمر وأن تنتقل الأيام الثقافية السعودية من مجموعة الدول الخليجية والعربية إلى الدول الإسلامية وإلى الدول الأوروبية وإلى أماكن تجمع الأقليات المسلمة في المستقبل.

إن انتقال الثقافة من بيئة لأخرى سوف يزيل الكثير من "سوء الفهم" وسيضع الأرضية المناسبة لـ "حوار الحضارات" وليس " صراع الحضارات. فشكرا لوزارة الثقافة والإعلام على هذا النهج الجديد المتميز .. وبالله التوفيق..

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 08-06-2007 العـــدد : 18476
الصفحـات : 6 المسلسل : 51